

تمهيد:

لا شك أن تقديم أي بحث علم من العلوم يقاس بدرجة الدقة التي يصل إليها في تحديد مفاهيمه وفي دقة الأدوات المستخدمة لقياسه وتزداد الصعوبة في المقياس الذي يعتمد على السلوك البشري في مجالاته المتعددة ، ولا يمكن للباحث أن يقوم بدراسة ظاهرة دون أن تكون له الأداة المناسبة لقياس هذه الظاهرة .

وفي هذا الفصل سنحاول أن نوضح أهم الإجراءات الميدانية التي أتبعناها في الدراسة ، ومن أجل الحصول على نتائج علمية ، يمكن الوثوق بها واعتبارها نتائج موضوعية قابلة للتجريب مرة أخرى ، وبالتالي الحصول على نفس النتائج الأولى ، كما هو معروف فإن الذي يميز أي بحث علمي ، هو مدى قابليته للموضوعية العلمية وهذا يتحقق إلا إذا اتبع صاحب الدراسة ، منهجية علمية دقيقة وموضوعية .

1- المنهج المتبع: يتميز البحث العلمي بتعدد مناهجه .

فالمنهج لغة هو الطريق الواضح والمستقيم¹... الخ .

في الترتيل : قوله تعالى " لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا "²... الخ .

حيث يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة من عملية البحث العلمي ، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس ، لذا فإن منهج الدراسة له علاقة مباشرة بموضوع الدراسة ، وبإشكالية البحث ، حيث طبيعة الموضوع هي التي تحدد إختيار المنهج المتبع ، وانطلاقاً من موضوع دراستنا : (دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية المهارات الحركية لدى تلاميذ المتوسط) حيث نتطرق في بحثنا إلى موضوع أو ظاهرة من الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ما هي عليه في الحاضر وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها ، بغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع واستجابة لطبيعة الدراسة ، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بـ:

" هو تصور دقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتصور بحيث يعطي صورة للواقع الحياتي ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية "³... الخ .

وقد عرفه (هويتي) في تصنيفه للمناهج : " بأنه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة "⁴... الخ .

" الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو لتحقيق من صحة حقائق قديمة ، وأثارها ، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها "⁵... الخ .

عرفه (بشير صالح الرشيد) بأنه " مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا للاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث "⁶... الخ .

1 العيسوي عبد الرحمان : مناهج البحث العلمي ، المكتب العربي الحديث ، مصر ، 1996 ، ص76 .

2 القرآن الكريم ، سورة المائدة ، الآية 48 .

3 وجيه محجوب : طرائق البحث العلمي ومناهجه ، دار الكتاب للطباعة والنشر ، الموصل ، 1991 ، ص 219 .

4 أحمد بدر : أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1979 ، ص 224 .

5 محمد شفيق زكي : البحث العلمي الخطوات والمنهج لإعداد البحوث الإجتماعية ، المكتب الجامعي ، مصر ، 1985 ، ص84 .

6 بشير صالح الرشيد : مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، 2000 ، ص 59 .

2-متغيرات البحث :

إن إشكالية فرضيات كل دراسة تصاغ على شكل متغيرات تأثر إحداها على الآخر ، بالاعتماد على مفاهيم ومصطلحات ووجب علينا تحديد هذه المتغيرات المستعملة وهي كالاتي :

• الفرضيات الجزئية الأولى :

❖ المتغير المستقل : هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل نريد من خلاله قياس النواتج¹...الخ .

❖ المتغير التابع : هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها ، وهي تتأثر بالمتغير المستقل²...الخ .

3-الدراسة الإستطلاعية :

البحوث الإستطلاعية ، هي تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيرا من أبعادها وجوانبها³...الخ .

كما لا يخفى على أي باحث ، إن ضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات ، هو أساس انطلاق الدراسة وأما أدوات البحث المناسبة فهي أساس إنجاز الجانب الميداني ، الذي يعطي مصداقية للإشكالية ولما كان الاستبيان هو أحد الأدوات المعتمد عليها لإنجاز هذا البحث ، وباعتبار أن دراستنا (دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية المهارات الحركية لدى تلاميذ المتوسط) .

كانت بداية المشروع منذ توجيه وإرشاد الأستاذ المشرف ، وبعدها فقد قمت بزيارة لمجموعة من المؤسسات التربوية التابعة لمديرية التربية لولاية الجلفة وهذه الدراسة الميدانية الاستطلاعية مكنتنا من الاطلاع على عمل بعض الأساتذة ، وكانت لنا لقاءات مع بعض الأساتذة وطرح بعض الأسئلة عليهم بخصوص دور التربية البدنية و الرياضية في تنمية المهارات الحركية لدى تلاميذ المتوسط ، والغرض منها هو إيضاح بعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة .

¹ Delandsheer j ,Introduction à la recherche en éducation ed.a.cllin ,bourreier paris ,1976 ,p 20 .

² Maueica , angers ,limitatio à la méthodologie des sciences humains 2eme Edition CELINC , 1996 ,p118.

³ ناصر ثابت : أضواء على الدراسة الميدانية ، مكتبة الفلاح الكويتية ، 1984 ، ص 74 .

ثم بعد ذلك تلتها زيارات ميدانية إلى مقر مديرية التربية لولاية الجلفة وكان لنا نقاش مع الأمين العام لمديرية التربية الذي أمدنا ببعض المعلومات والإحصاءات المتعلقة بتوزيع وتقسيم المؤسسات على مستوى المقاطعة ، وعدد الأساتذة العاملين بها .

هذا الاستبيان تم عرضه على الأستاذ المشرف والغرض منه هو التأكد من أن الأسئلة واضحة ومفهومة وتحقق غرض الدراسة وتخدم فرضيات البحث . وبعد مراجعة الأسئلة والتصحيح وتغيير البعض منها حسب ملاحظات الأستاذ ، أين قمنا بتوزيع الاستبيان الأولي على مجموعة من أساتذة التربية البدنية والرياضية المقدرين بـ : 15 أستاذ ، من أجل الوقوف على نقائص وثغرات الاستبيان قبل التوزيع النهائي له .

كذلك للتعرف على مدى وضوح الأسئلة ، بصفة عامة وقياسها للشئ المطلوب قياسه ، التعرف على الأسئلة التي قد تسبب حرجا للمستجوبين أو يحاولون عدم الإجابة عليها ، حتى يتم إعادة صياغتها بطريقة أخرى تبعد هذا الحرج .

فكان إختيارنا لمديرية التربية لولاية الجلفة ، ولقد مكنتنا الدراسة الاستطلاعية من دراسة كل التقنيات والاحتمالات قصد صياغة فرضية عمل قابل للاختبار ومدى استجابة عينة البحث للأهداف .

4-تحديد مجتمع وعينة البحث :

4-1- مجتمع البحث :

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار و المناسب لهذه الدراسة ، وفي هذه الدراسة يتكون مجتمع بحثنا من 51 أستاذ التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط ، وهم موزعين على متوسطات بلدية الجلفة والتي عددها 58 مؤسسة .

لقد حدد أفراد مجتمع البحث ، حسب إحصائيات 2016 - 2017 والمقدم من طرف مديرية التربية لولاية الجلفة .

4-2- عينة البحث :

إن الهدف من اختيار العينة الحصول على معلومات من المجتمع الأصلي للبحث ، فالعينة إذا هي إنتقاء عدد الأفراد لدراسة معينة تجعل النتائج منهم ممثلين لمجتمع

الدراسة ، فالاختبار الجديد للعينة يجعل النتائج قابلة للتعميم على المجتمع ، حيث تكون نتائجها صادقة بالنسبة له 1... .

لقد حاول الباحث ، أن يحدد عينة لهذه الدراسة ، تكون أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي ، هذا ما يخول له الحصول على نتائج يمكن تعميمها ولو بصورة نسبية ، ومن ثم الخروج بنتائج تلازم الحقيقة وتعطي صورة واقعية للميدان المدروس ، شملت عينة البحث أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم المتوسط ، على مستوى بلدية الجلفة البالغ عددهم 116 أستاذ موزعين على جميع أقطار هذه المقاطعة للجلفة في 58 مؤسسة ، حسب إحصائيات مديرية التربية لولاية الجلفة لسنة 2016 - 2017 ، وإحتراماً للأسس المنهجية عند إجراء البحوث العلمية وحتى تكون النتائج أكثر صدق وموضوعية ، فقد تم إختيارنا لعينة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية منتظمة حيث تم إختيار نسبة 45 % من 58 مؤسسة ، أي من العدد الإجمالي للمؤسسات فأصبحت عينة البحث 26 مؤسسة ، وأخذنا كل الأساتذة الذين يعملون بهذه المؤسسات فأصبح لدينا 51 أستاذ من المجتمع الأصلي للعينة .

5- مواصفات العينة :

انطلاقاً من إشكالية البحث وفروضه ، فإن هذه الدراسة تستلزم احترام الشروط المنهجية من أجل الحصول على نتائج ذات صدق وموضوعية ، وعليه فإن عينة البحث تشمل فئة أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط .

6- أدوات البحث :

قصد الوصول إلى حلول إشكالية البحث المطروحة وللتحقق من صحة فرضيات هذا البحث لزم إتباع أنجع الطرق وذلك من الدراسة والتفحص ، حيث تم استخدام الأدوات التالية :

6-1- الدراسة النظرية :

التي يصطلح عليها بـ " الببليوغرافية " أو المادة الخيرية ، حيث تتمثل في الإستعانة بالمصادر والمراجع من كتب ، مذكرات ، مجلات ، جرائد رسمية ، نصوص ومراسيم قانونية ، التي يدور محتواها حول موضوع دراستنا وكذلك مختلف العناصر المشابهة

¹ إخلاص محمد عبد الحفيظ ، مصطفى حسين باهي : طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، 2000 ، ص 129 .

التي تخدم الموضوع ، سواء كانت مصادر عربية أو أجنبية ، أو دراسات ذات صلة بالموضوع .

6-2- الإِستبيان :

يعتبر الإِستبيان أحد وسائل البحث العلمي المستعملة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ، ودوافعهم أو معتقداتهم ، وتأتي أهمية الإِستبيان كأداة لجمع المعلومات بالرغم مما يتعرض له من انتقادات من أنه اقتصادي في الجهد والوقت . كما يعرف انه أداة عملية ، تعتبر من بين وسائل الاستقصاء ، لجمع المعلومات ، الأكثر فعالية لخدمة البحث ، يحتوي هذا الأخير على مجموعة من الأسئلة ، تمت صياغتها لاختبار صحة فروض هذه الدراسة وأهداف البحث .

6-2-1- الإِستبيان المغلق :

وفيه تكون الإِجابة مقيدة ، بحيث يحتوي على أسئلة تليها إجابات محددة ، وما على المفحوص أو المشارك إلا أن يختار واحدة منها بوضع دائرة حولها أو أية إشارة يطلبها الفاحص ، كما هو الحال في الأسئلة الموضوعية ، ومن مزايا هذا النوع من الإِستبيانات أنه يشجع على الإِجابة عليه ، لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين ، ويسهل عملية تصنيف البيانات وتحليلها إحصائيا ، ومن عيوبه أن المفحوص قد لا يجد بين الإِجابات الجاهزة ما يريد .¹

6-2-2- الإِستبيان المفتوح :

وفيه تكون الإِجابة حرة مفتوحة ، حيث يحتوي الإِستبيان على عدد من الأسئلة يجيب عليها المفحوص بطريقته ولغته الخاصة ، كما هو الحال في الأسئلة المقالية ، ويهدف هذا النوع من الإِستبيانات إلى إعطاء المشارك فرصة لأن يكتب رأيه ويذكر تبريراته للإِجابة بشكل عام وصريح .

ومن مزايا هذا النوع أنه يعطي المفحوص الفرصة لكي يعطي إجابة كاملة عن الأسئلة التي تقدم له ، ويقيس إتجاه المفحوص بشكل أفضل من المغلق ، ومن عيوبه انه يتطلب جهدا ووقتا وتفكيراً جادا من المفحوص مما قد لا يشجعه على المشاركة بالإِجابة ، كما تأتي البيانات

¹ سامي عريف وآخرون : مناهج البحث العلمي وأساليبه ، ط2 ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ، سنة 1999 ، ص 67 – 68

المأخوذة منه متعددة باختلاف آراء المفحوصين واتجاهاتهم وبالتالي تصعب معالجتها إحصائياً
6-2-3- الاستبيان المغلق المفتوح :

ويحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات جاهزة ومحددة ، وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متنوعة بطلب تفسير سبب الاختيار ، ويعتبر هذا النوع من أفضل النوعين السابقين لأنه يتخلص من عيوب كل منهما .

6-2-4- الاستبيان المصور :

وتقدم فيه الأسئلة على شكل رسوم أو صور بدلا من العبارات المكتوبة ، ويقدم هذا النوع من الاستبيانات إلى الأطفال والاميين وتكون فيه تعليمات شفوية¹ .
 قد تم استعمالنا في هذا البحث إلى الاستبيان المغلق والاستبيان المغلق المفتوح ، وتحديد عناصره استنادا إلى آراء وتوجيهات الأستاذ المشرف بما يتماشى ويتفق مع موضوع البحث وإشكاليته وفروضه

ولقد إحتوى الاستبيان في مضمونه على عبارات في شكل أسئلة من النوع المغلق ، وأسئلة من النوع المغلقة المفتوحة ، تم توزيعه على أفراد عينة البحث من أجل الاجابة على الأسئلة وملا العبارات بطريقة منهجية .

7-مجالات البحث :

7-1- المجال الزمني :

إنطلقنا في البحث عند تلقينا الموافقة من طرف الأستاذ المشرف في شهر فيفري ، بدأنا بجمع المعلومات التي لها علاقة بالجانب النظري للبحث ، بعد تلقينا الموافقة النهائية على إجراء البحث من مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني ، وذلك يوم 15 مارس 2017، فقد تم اختيار عينة البحث في شهر مارس 2017.

تم توزيع الاستبيان على أفراد العينة في الفترة الممتدة ما بين 06 مارس إلى غاية 21 مارس ، من أجل الشروع في العمل التطبيقي ، .

7-2- المجال المكاني:

لقد أجريت الدراسة الميدانية ، على مستوى بعض المؤسسات التربوية التابعة لمديرية التربية لولاية الجلفة ، وتم إختيارنا لهذه المقاطعة ، لسهولة الاتصال بالأساتذة العاملين

¹ سامي عريف ، خالد حسين مصطلح ، مرجع سابق ، ص 69 .

بها بهذه المقاطعة وهذا ما سهل لنا الالتقاء بالأساتذة وخاصة في بعض الندوات مع مفتش التربية البدنية والرياضية . مما جعلنا نتعرف على أساتذة التربية البدنية والرياضية التابعين إلى مديرية التربية لولاية الجلفة .

8-إجراءات الدراسة :

قمنا بتسليم الاستمارات إلى الأساتذة ، مع تقديم بعض الشرح للأسئلة وكيفية الإجابة عنها .

ثم قمنا بتسليم الاستمارات لعينة صغيرة تضم 15 أستاذ ، بعدها قمنا بتسليم الاستمارة إلى 51 أستاذ . وقد تم جمع هذه الاستمارات بعد 18 يوم بمساعدة بعض الزملاء من الأساتذة . وقد تم إسترجاع 50 استمارة وبعد تفريغ الاستبيان لاغين استمارتين وذلك لعدم إكمال إجاباتهم على كل الأسئلة ، فكان العدد النهائي هو 48 استمارة استبيان .

9-الوسائل الإحصائية

لا يمكن لأي باحث أن يستغني عن الطرق والأساليب الإحصائية مهما كان نوع الدراسة التي يقوم بها سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية تمد بالوصف الموضوعي الدقيق ، فالباحث لا يمكنه الاعتماد على الملاحظات ولكن الاعتماد على الإحصاء يقود الباحث إلى الأسلوب الصحيح والنتائج السليمة 1...الخ ، وقد استخدمنا في بحثنا هذا التقنيات الإحصائية التالية :

النسب المئوية : استخدم الباحث قانون النسب المئوية لتحليل النتائج في جميع الأسئلة بعد حساب تكرارات كل منها ومثال ذلك الإجابة على السؤال التالي :هل التربية البدنية والرياضية لها دور في تنمية المهارات الحركية لدى تلاميذ المتوسط ؟

فكانت الإجابة ب نعم = 39 ، و الإجابة ب لا = 9 .

بعد تطبيق الطريقة المألوفة لحساب النسب المئوية " الطريقة الثلاثية " ، تكون النتيجة كما يلي :

¹ محمد السيد : الإحصاء البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، ط2 ، دار النهضة العربية ، مصر ، 1970 ، ص 74 .

$$81.25 = \frac{100 \times 39}{48} = \frac{100 \times \text{نعم}}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة "ن"}} = \text{نعم}$$

الإجابة ب :

$$18.75 = \frac{100 \times 09}{48} = \frac{100 \times \text{لا}}{\text{المجموع الكلي لأفراد العينة "ن"}} = \text{لا}$$

- اختبار كاف تربيع " كا² " : يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان وهي كما يلي :
- كا²: القيمة المحسوبة من خلال الاختبار .
- ت ح: عدد التكرارات الحقيقية (الواقعية) (المشاهد) .
- ت ن: عدد التكرارات النظرية (المتوقعة)
- ❖ درجة الخطأ المعياري " مستوى الدلالة " $\alpha = 0.05$
- ❖ درجة الحرية ن = هـ . - 1 ، حيث " هـ " . تمثل عدد الفئات .
- نموذج لكيفية حساب كا²:

- الجدول رقم (02) : كيفية حساب كا².

ت ح - ت ن (2)	ت ح - ت ن	ت ن	ت ح	الإجابات الحساب
ت ن	ت ن ²			
9.37	225	15	39	نعم
9.37	225	15-	09	لا
18.7 كا ²			48	المجموع

10- الصعوبات والتعديلات المقترحة :

عند قيامنا بالتجربة الاستطلاعية واجهتنا مجموعة من المشكلات والصعوبات حاولنا جاهدين تفاديها :

• الصعوبات :

- ❖ البيروقراطية الإدارية التي يتصف بها الإداريون وعدم تعاونهم لتقديم بعض المعلومات عن المؤسسات التعليمية ، التابعين إلى المقاطعة .
- ❖ التأخير في إعادة الاستمارة في حالة تسليمها للأستاذ .
- ❖ رفض بعض الأساتذة الإجابة على الأسئلة وعدم تعاونهم والإجابة بطريقة عشوائية مما يتطلب منا إلغاء هذه الإجابات.

• التعديلات المقترحة :

- ❖ القيام بإعادة صياغة الأسئلة لبعض الأساتذة كي يتمكنوا من الإجابة عليها .
- ❖ حذف بعض الاسئلة التي كانت بعيدة نوعا ما عن الدراسة .
- ❖ ضبط بعض المصطلحات الغامضة.

خلاصة :

نظرا لطبيعة مشكلة بحثنا الحالي إستدعى منا التعريف بالبحث ومنهجه وإجراءاته في هذا الفصل .

فطرحنا من خلال مشكلتنا معتمدين في ذلك على المعاينة الميدانية ، لأجل تثمينها بدراسة استطلاعية للتأكد من أن المشكلة موجودة فعلا . ويعتبر هذا الفصل بمثابة الدليل المرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة في هذا البحث ، كما تناولنا فيه أهم العناصر التي تفيد الدراسة بشكل مباشر منها (المنهج المتبع ، متغيرات البحث ، الدراسة الاستطلاعية ، مجتمع الدراسة ، أدوات البحث ، العمليات الإحصائية) .